والحاصل ان الابدال ثلاثة انواع نوع في الادغام ويكون في جميع الحروف الا الالف ونوع
مضطر اليه في التصريف ويكون في ثمانية احرف او تسعة ونوع لا قاعدة له وانما هو
في كلم محفوظة واللغويون على اللغة لا التصريف ويكون في اثنين وعشرين حرفا كما في التسهيل
وغيره بل عشرين انه في اكثر بان الدال قد ورد ابدال اللام من الدال والطاء ورد ابدال اللام من الحاء
والضاد ورد ابدال اللام من الظاء والعين ورد ابدال اللام من العين والغين ورد ابدال اللام من القاف
والحاء ورد ابدال اللام من الخاء ومن الجيم والخاء كذلك وذلك موجود في كتب اللغة المبسوطة
والعالمية اللغة فيه كتبا وعقدت له بابا في كتاب المزهر ذكرت فيه امثلة كثيرة
وقد قيل او ابن مالك اشتهر عن هذا بقوله الشائع لان الابدال في هذا شاذ ولا يجنس
ذا لا عنو لانه ان كان المراد بالشيوع انه ابلغ مبلغا يجب القياس عليه فليس كذلك
بل الكل محفوظ مقصور على السماع وان اريد انه في تلك الحروف اكثر مواقع من هذه فلا
نسلم ذلك لان المراد على كون الابدال غير دفع ولا مبالغة بكونه اكثر في بعض الحروف من بعض
لان ذا الكلام انما يوثر فيما يعتمد فيه القياس لا فيما يقتصر فيه على السماع واما قول الشاطبية
وحروفه :: انصت يوم جد طاء زل فانه خارج عن الانواع الثلاثة لاقتصاره فيه على النوع
الضروري في التصريف وكان يعدها ثمانية او تسعة ولا على النوع الذي يعني فكان
يعدها كما في التسهيل اثنين وعشرين ولا على ما دار بعضه عشر وقد تقدم في كلام شرح
الكافية استشكال ذلك لان الاحرف الخمسة الزائدة انما هي في كلم محفوظة فكان ينبغي
له الاقتصار على التسعة التصريفية او ذكر الجميع قول الشاطبية ويكونه بحرف علة
والحرف زائد قال التمييز هذا مفهوم يعطفان لانه فرع عن الواحد الذي هو عنقي وبادء
زائدة وليستا بدلا عن الالف في علقى بل الالف بدل عن الياء وقال الجاربردي هذا انما يتم
اذا قلنا ان الالف في علقى للالحاق وان قلنا انها للتانيث في رد النحو قولهما ويكونه
جمعا وهو احل قال الجاربردي اعترض عليه بان اوائل جمع اول والهمزة بدل من غير
زائد مع انه ليس في الواحد بدلا بل زائد وهو الواو وبدلا منها بل هي بدل من ياء في
الواحد قال وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة في زائد في الجمع ان تكون عينه
فيه مد الهمزة في اوائل وان كانت في زائد وليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قول
الالفية

الالفية فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد فيه امور الاول لا يختص ذلك
بالواو والياء بل الالف كذلك ولذا قال في الكافية :: من حرف لين اخر بعد الف
مزيد ابدل همزة وقال في شرحها احرف اللين هي الالف والياء والواو والثلاثة داخلة تحت
في هذا الضابط وقال في التسهيل تبدل الهمزة وجوبا من كل حرف لين يلي الفا زائدة
بقول الشاطبية من حروف اللين وهو قول النزهة ما اعتل من متطرف بعد الف زائدة كصحراء
وكمل وزاد احسن التمثيل فقال اي زاد في التسهيل او منفصل بهاء تانيث عارضة وكذا في
الكافية وشرحها وحكم الابدال مستصحب مع هاء التانيث العارضة كبناء وبناءة وفي الجار
بردي يكاد تطرفت لفظا او تقديرا ومثل ابن ايار السطر به تقديرا انه قبل هاء التانيث
العارضة لانها في تقدير الانفصال الثالث قال ابن قاسم اعترض هذا التقدير الضابط بانه
يرد عليه مثل غاوي او اريد جعل علما ولا نسبوي فانه يقال بالغاوي بقلب الواو همزة بعد الحرف
من جنس اعلالين قال والاصلاح الضابط ان يقال من واو وياء هي لام او تلتحق بها الرابع قال
ابن قاسم تبدل الهمزة ايضا من الهاء في الماء والعين وفي بذكر في باب النظم فلينتهي ها فهذا ما تحرر وقد
في الشاطبية قول الشاطبية ويعتد بناء التانيث في لام تصغيره فان لا يكون لازمة في عارضة
فانها حالا يعتد بها كما تقدم ونبه عليه التمييز والجاربردي قولهم والعين للاسم
في فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي قال ابن قاسم طرد الابدال جار فيما كان على فاعل او فاعلة
في بين او شبه فاعل كقولهم حائر وهو البستان وجائرة وهي خشبة تجعل في وسط السقف
وكلام الكلام هذا في الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل قول الالفية كجمع
نحو قلادة مشعرية الكافية وعبارة الكافية :: كذاك ثاني لينين اكتنفا :: مد كما في جمع
نحو نيفا :: قولهما وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما كذا تجرح ما لا منه همزة
كما في التسهيل وقد اوضحه ابنه في كلامه بناء على ان الهمزة من حروف العلة واوضح ذلك المراد بالنزهة
بقال وافتح ان كانت لام فعائل معتلة او همزة ونحوه في التسهيل قوله والعين للاسمية
والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد لم يشترط ان لا تكون الثلاثة
بدلا من همزة ذكره في الكافية وشرحها والتسهيل وقال ثالث وهو ان لا يكون اتصال الواو في
عارضا حذو همزة واصلة ذكره في الكافية ذكره في التسهيل وعبر فيه عن الشرط الاول بانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)